

البريد الأدبي

مول النزاع الأدبي

لم أعتد الرد على من يهاجون شخصي لأنني أعتبر واجب الأدب أن يقوم بقسطه من الانتاج ، لا أن يضيع وقته في الشاحنات الفارغة ، ولكن أراي الآن مضطراً إلى أن أقول كلمة (ستكون الأولى والأخيرة في الموضوع) إظهاراً للحقيقة ، وخشية أن تسمى « الرسالة » ، وهي المجلة الأدبية الرصينة ، ميداناً لمجادلات هي في نظري أبعد ما تكون عن الأدب :

لا شك أن الغيرة الأدبية هي التي دفعت صديق الأستاذ الرحلاوي إلى فتح هذا النقاش لاعتقاده أن ثمة تشابهاً كبيراً بين قصيدة الدكتور « فاجي » وبين قصيدتي « عاصفة » المنشورة في مجلة (الدهور) منذ عام وثيف . على أنني أرى هذا التشابه شيئاً جدياً ، ولا يجوز أن يُرمى إلا إلى توارد الخواطر

أما من جهة رد الأستاذ الطنطاوي فهو ادعاء لا تدعمه حجة ولا يؤيده برهان . لقد ادعى هذا الأدب أن صديقه أنور المطار قال له إن قصيدتي مسروقة من أحد شعراء المهجر ، ثم أردف أنه لا يعرف عنى سوى أبي « ترجمان قصصي ! » فهل « للرسالة » أن تطلب منه أن ينشر على صفحاتها اسم الشاعر وقصيدته التي يقول إن قصيدتي سرقت منها ، وأصل القصص التي يدعى أنني أترجمها ؟

وليعلم الأدب الطنطاوي أخيراً أن من يكتب للناس ما يفيدهم بلغة سهلة بسيطة فهو خير من الذي يسب ويشتم بلغة العرب الأفتاح !
(دمشق)
ميثيل عقل

وفاة رهازي كبير

من أبناء روسيا أن الرحلة المكتشف الشهير بيتر كوزلوف قد توفي في لنتجراد في الثانية والستين من عمره . وقد اشتهر الأستاذ كوزلوف قبل الحرب باكتشافاته العلمية في مجاهل آسيا ولاسيا في صحراء جوبي . وقد بدأ حياته الكشفية بالاشتراك في بعض الحملات والبعثات الرسمية في أواخر القرن الماضي . وفي

سنة ١٨٩٩ جهز حملته الأولى إلى أواسط آسيا ؛ ثم أعقبها برحلات أخرى ، ولكنه وفق إلى أعظم اكتشافاته بين سنتي ١٩٠٧ و ١٩٠٩ حينما اكتشف في صحراء جوبي في اعماق آسيا مدينة مجهولة تسمى خاراخوتو . وكانت بها بقايا أبنية ظاهرة ، وآثار جنس بشري غير معروف . ووجدت ضمن الآثار المكتشفة نقوش وكتابات كثيرة بلغة مجهولة ، ولكن الأستاذ كوزلوف استطاع قراءتها بفضل نوع من الدليل المكتوب وجده بين الأشياء المكتشفة . واستمرت حكومة البلاشفة بمد الحكومة القيصرية على تشجيع كوزلوف والاتفاق على بثانه ؛ فقام في العهد الأخير بمدته رحلات إلى صحراء جوبي كانت أخرها في سنة ١٩٢٦ . وعادته الحكومة أيضاً على نشر كتاب ضخيم عن جوبي وآثارها وعن منطقة خاراخوتو التي اكتشفها . ونشر كوزلوف أيضاً كتاباً أخرى كلها بالروسية ، ولكنها لم تترجم إلى لغات أخرى فلم يعرف العالم الخارجي عنها كثيراً ، غير أنه نشر منذ أعوام كتاباً بالانكليزية عنوانه « عسافير منغوليا »

وكان الأستاذ كوزلوف عضواً في جمعيات علمية كثيرة . وكان يعيش في منزل متميز في غاية بالقرب من نوفجورود مدى أعوام طويلة يربط المواد والآثار التي جمعها ؛ وكان من آن لآخر يحضر إلى لنتجراد ليلقي فيها بمض المحاضرات . وقررت له الحكومة البلشفية معاشاً حسناً ، وقد راقته زوجته في عدة من حملاته الكشفية

عميد الموسيقى الانكليزية

نمت الأبناء الأخيرة السير فرديريك كوين المؤلف الموسيقي المشهور وعميد الموسيقى الانكليزية منذ أواخر القرن الماضي . توفي في الثالثة والثمانين من عمره ؛ وكان مولده بجزيرة جاميكا في سنة ١٨٥٢ ، وأخذ إلى انكلترا صغيراً حيث كان أبوه يشغل وظيفة « عسرح الملكة » . وتلقى كوين دروسه الأولى في للموسيقى وهو طفل على يد هنري رسل ، وكتب أول قطعة موسيقية وهو في الخامسة . ودرس العزف (البيانو) على بندكت ، والتأليف

ملكة التراجم

صدر أخيراً كتاب بالانكليزية عنوانه « راشيل الخالدة » للكاتب الانكليزي برنارد فوك ، وهو ترجمة مستفيضة مؤثرة للممثلة الكبيرة راشيل التي سطعت في النصف الأول من القرن الماضي ، وتركت أثرها الخالد في المسرح الفرنسي ، وكانت راشيل مثل سان برنهارت وسان سيدون يهودية الأصل ، ولدت سنة ١٨٢١ في أسرة فقيرة جداً ، وكانت في طفولتها تنني وترقص في شوارع ليون وتجمع الفلوس لتميش ، ولكنها لم تبلغ السابعة عشرة حتى ظهرت على مسرح « الكوميدي فرانسيز » ولم ترض أسابيع على ظهورها حتى ارتفع صيتها إلى السماكين ، ولم تبلغ العشرين حتى غدت غنية ترتع في مجوحة التراء والترق ، والتف حولها أكثر من أمير وشريف يرغبون في زواجها ، وكانت مثال العبقريّة الساطعة ، ولكنها لم تكن مثلاً للأخلاق الرقيقة ، وكانت لها مبادئ وتصرفات خاصة تمدد مجتمعها وعصرها ، وقد خاضت حياة مضطربة فياضة بالعمل والهوى النيف ، وتوفيت فتية في زهرة العمر ، في الثامنة والثلاثين من عمرها

ويستعرض المؤلف حياة هذه الممثلة الباهرة في قوة وصراحة ويكشف لنا كثيراً من خواص الحياة المسرحية في القرن الماضي ويوضح لنا كيف كانت راشيل من أعظم ممثلات التاريخ ، ومن أعظم كواكب الفن والمسرح

ترشيح النجاشي لجائزة نوبل

من الأنباء الطريفة التي وقفنا عليها في البريد الأخير أن صحيفة سويدية هي جريدة « سوسيال ديموكراتي » التي تصدر في ستوكهولم ترشح الإمبراطور هيل سلاسي لتبيل جائزة نوبل للسلام هذا العام ؛ وتؤيد الجريدة هذا الترشيح بمواقف الإمبراطور الإسلامية المشهورة وأحاديثه التي أفضى بها إلى مختلف المكاتبين الأوربيين ، وترى أنه أجدر من وقف إلى جانب السلام هذا العام بتبيل الجائزة الشهيرة . ونذكر أن القبي فاز بهذه الجائزة في العام الماضي هو الستر هندرسون رئيس مؤتمر نزع السلاح ، والسير نورمان آجيل الكاتب الانكليزي وداعية السلام الشهير . ولا ريب أن ترشيح النجاشي سيقابل بالتأكيد والارتياح من جميع أنصار السلام ، والمعروف أن السويد تعطف على النجاشي عطفاً خاصاً ، وأن معظم مستشاريه العسكريين والسياسيين من رجال السويد

على جوس . وفي سنة ١٨٨٥ ذهب إلى لايبزج ودرس هناك على أقطاب الفن . ثم عاد إلى انكلترا ، وظهر بيزاعته في التأليف والموسيقى ، وعهد إليه برياسة الحفلات الموسيقية الملكية ؛ ولكنه كان أكثر براعة في التأليف منه في العزف . وكانت أولى قطعه الشهيرة « عذراء الورد » ، ظهرت وعزفت في لندن سنة ١٨٧٠ ؛ وأتمتها بقطعة تسمى « القرصان » . ومن ذلك التاريخ عكف السير كوين على اخراج القطع والاوربات والأغاني حتى بلغ ما أخرجه منها مئات عدة . وقد انتخب السير كوين مراراً ليكون رئيساً للفرقة الموسيقية التابعة لجمعية الموسيقى الملكية . وفي سنة ١٩١١ ، أنعم عليه بلقب الفارس ولاسير كوين قطع موسيقية راقصة بديعة . ولما بلغ الثمانين من عمره منذ ثلاثة أعوام ، صرح في حديث له أنه لا يدري ماذا حدث في الموسيقى المصرية ، وأنه يلاحظ أن الموسيقى المعاصرة ملأى بالفارقات والمتناقضات مع أن من شرط الموسيقى أن تكون فياضة التناسق

مؤتمر تاريخ الطب

عقد أخيراً في مدريد مؤتمر لمؤرخي الطب ، وهو المؤتمر المباشر من نوعه يعقد كل عام في عاصمة من عواصم العالم ، وقد شهدته جمهرة كبيرة من علماء مختلف الدول ، وعقدت تحت رعاية رئيس الجمهورية الإسبانية ، ولم يقتصر أعضاء المؤتمر على الناباتات العلمية والتاريخية المتعلقة بتاريخ الطب والجراحة منذ غابر الأزمان ، ولكن لجنة المؤتمر قامت بتنظيم معرض هام للمخطوطات والوثائق الطبية من أقدم العصور ، وكذلك لمرض الأدوات الطبية والجراحية التي كان يستعملها الأطباء في العصور القديمة والوسطى ، ومن ذلك صور ونماذج للأدوات الطبية والجراحية العربية نقلت من مخطوطات ترجع إلى القرن الرابع عشر ، وصور من مخطوطات موسى بن نيمون الطبية والفلسفية وهو الطبيب اليهودي الأندلسي الذي نبغ في القرن الثاني عشر ويعرف عند الأفريج باسم « ميمونيدس » ومجموعة من آثار اندريس لاجونا طبيب الإمبراطور شارل كان ، وأدوات طبية هندية ومصرية ترجع إلى العصور الوسطى ، ونماذج تشريحية وغيرها ، وقد لفت الأنظار بنوع خاص نموذج معروض لحانوت سيدل مسلم في قرطبة في القرن الثالث عشر ، ونموذج لمستشفى « سانتا كروز » القديم في طليطلة كما كان عليه في القرن السادس عشر